

مقدمة : إن تاريخ المعرفة الإنسانية تاريخ تراكمي فكل حضارة تمتد عبر منجزات الحضارات السابقة وتضيف لبنات جديدة خدمة للإنسانية وهو ما نهضت به الحضارة العربية الإسلامية في المجال العلمي .
وقد تباهت المواقف من التراث العلمي الغزير لهذه الحضارة فطاقة ثغنت هذا الإرث وطلاقة أخرى قزمت النور الذي نهض به العلماء مدعين بأنهم قد اكتفوا بالجزر ما وجدوه في كتب الأقدمين .
فما انفك بعض المستشرقين يقللون من شأن التفكير العلمي في الحضارة العربية الإسلامية تمجيذا للحضارة الهيلينية (أواخر الحضارة الإغريقية) وهم إذ يفعلون ذلك يتناسون أن حضارة العرب تظل همزة وصل بين الثقافات السابقة (اليونانية - الفارسية - الهندية) و النهضة العلمية الحديثة .

العوامل التي ساعدت العرب على الإبداع (عوامل الخلود)

عوامل ذهنية أخلاقية : سمات النعماء العربي المسلم

- * تميزت العقلية المسلمة وعدم الاطمئنان إليها واعتماد الشك طريقا إلى اليقين .
- * التعامل معاملة النقد للبدع مع أفلاطون ، أرسطو ، جالينوس ، بطليموس ... وإعمال العقل في معارفهم ونقدهم .
- * الابتعاد عن التقليد والالتزام بمناهج صارمة والتخلص من الأهواء والتخلي بالموضوعية والحياد في الذاتية والانتهاز
- * الاعتماد على التجربة والبرهان وإحالة العقل وإجلاله واعتماد سبيل وحيد لبلوغ الحقيقة .
- * إلغاء الحواص . يقول الجاحظ " لا تذهب إلى ما ترك العيون واذهب إلى ما يرى العقل " .
- * الجرأة العلمية وكسر القيود التي تمارسها المسلمات العقلية المتوارثة والقيم والعقائد المعرقة لنشاط العقل بتجاوز سلطة الموروث (اعتماد ابن النفيس الفهرج) .

عوامل ذاتية

* الإعلاء من شأن العقل وإثبات قسور المعرفة الحسية والتأملية

- * الإقرار بنسبية المعرفة وتطورها وقابلية الخطأ . (المرونة)
- * التخلي بالصبر والتسامح والانفتاح والتواصل مع الآخر والإيمان بالقدرات والإمكانيات الذاتية .
- * التخلي بالتواضع العلمي والابتعاد عن النزعة الوثوقية والتعصب والغرور .
- * التخلي بالأمانة العلمية والاعتراف بفضل الآخرين والإيمان بمبدأ التكامل بين الحضارات .
- * الحرص على تقديم النفع والإفادة بالإخلاص في العمل .

عوامل أخلاقية

عوامل خارجية موضوعية

* عامل سياسي : اهتمام رجال السياسة بالعلوم والمعارف (اصطحاب الملوك للعلماء - المأمون وإنشاء بيت الحكمة) .

* عامل ديني : الدين الإسلامي وإعلاؤه من شأن العلم (العلم عبادة لإلههم الله) .

* عامل حضاري : الانفتاح على الحضارات الأخرى والنهم من الموروث الثقافي القديم عبر الترجمة فلولها ليعتد الحضارة العربية غارقة في بحر الظلم الفكري فكتب الأولين (أرسطو - أفلاطون - جالينوس - بطليموس) كتبت خلاصا للثقافة العربية الإسلامية ولجوا بها عالم الرياضيات والفيزياء والطب و وقد استخدم العرب العلماء العجم لنقل التراث وعرفت هذه الفترة بمرحلة التثوين (3 قرون) .

المناهج العلمية التي اتبعتها العرب

فبع العرب المسلمون مناهج علمية لا تختلف عن المناهج التي اتبعتها أوروبا لاحقا لتحقيق نهضتها .
* منهج الشك (الجاحظ) : اعتمد الجاحظ الشك طريقا إلى اليقين فدقق في سند الخبر ومثته وهو ما يعرف بمنهج " الجرح والتعديل " . وضع كتاب " الحيوان " ردا على " حيوان أرسطو " .

* منهج التجربة (ابن الهيثم) : هذا المنهج بمراحله الأربعة (الملاحظة - الفرضية - التجربة - القنون) يقوم على متابعة جزئيات فرعية تشترك في نفس السلوك ثم نقدها لاستخلاص حكم كلي (قنون) .

* منهج العقل (التوحيد) : أقر التوحيد بنسبية المعرفة الحسية واعتبر الحواس قاصرة عن الوصول إلى الحقيقة فاعل لديه هو " الملك المفزع إليه " .

* منهج القياس (ابن خلدون) : قيس فرع على أصل ثم التعليل للوصول إلى القنون .
* ما قرأه ابن خلدون في المقدمة عبر عنه الباحث الفرنسي (دوركايم) في " علم الاجتماع " .

المشروعية

إنجازات العلماء العرب في إطار الموروث

www.BAC.org.tn
Page: BAC-TUNISIE
Tél: 28 355 106 / 53 371 502

- * تخلص العقل من الخرافة و الأسطورة
- * تعديل بعض النظريات وتصحيحها :
- ابن الهيثم قلب نظرية بطليموس في الإبصار .
- ابن النفيس اكتشف الدورة الدموية الصغرى وأكد أن للقلب بطنينين لا ثلاثة بطون مصححا خطأ جالينوس وابن سينا خطأ بقي راسخا طيلة 12 قرنا .
- جابر ابن حيان خرج بالكيمياء من الشعوذة والسحر إلى الثقة العلمية .

إضافات العلماء العرب واستحداثهم نظريات جديدة

علم الطب و الصيدلة والجراحة

- * الرازي : يعتبر رائدا في الجمع بين الطب والكيمياء . أول من استخدم خيوط الجراحة من مصارين الحيوان .
- * ابن الجزار : اهتم بالأدوية المفردة والمركبة وطب الأطفال وطب المشايخ .
- * ابن النفيس : مارس التشريح .
- * ابن سينا : أبو الطب البشري : أول من استعمل الإبر في الحقن وأول من استخدم التخدير في الجراحة .
- علم الجبر والحساب
- * الخوارزمي : يدين له العالم بعلم الحساب وعلم الجبر . له الفضل في تطوّر علوم الرياضيات والمحاسبة والكمبيوتر (الخوارزميات واللوغاريتم) .

علم الجغرافيا والبحار

- * البيروني : عالم الجغرافيا الفلكية : برهن كروية الأرض وهو أول من وضع خطوط الطول والعرض .
- * الإدريسي : قضى شطرا من حياته في رسم أول خريطة للعالم .
- علم الفيزياء والكيمياء والفلك

- * ابن الهيثم : عالم البصريات : وضع أسس قوانين علم الضوء ، سبق " ديكارت " و " نيوتن " في القول بسرعة الضوء ، شرح العين ، أعطى مستقيتها ، صانع أول نظارة بالعدسات .
- * جابر بن حيان : أبو الكيمياء : اكتشف قانون النسب الثابتة في التفاعلات الكيميائية .
- علم الهندسة

- * الجزري : ساهم في صناعة الآلات والأجهزة صنع مضخة لاستخراج الماء من باطن الأرض .

علم التاريخ و العمران البشري

- * ابن خلدون : واضع علم التاريخ وعلم الاجتماع وعلم العمران البشري .

لأن مالت الثقافة العربية الإسلامية إلى النقل والتدوين في بدايتها فإن نظرة متخصصة لإضافات العرب في شتى المعارف تثبت جهود زمرة من العلماء في البحث العلمي فماتزال أعمال ابن الجزار وابن النفيس وابن البيطار في الطب والخوارزمي في الرياضيات وابن الهيثم في البصريات وابن رشد في الفلسفة حاضرة اليوم في أكبر جامعات العالم . والنهضة الغربية ما كانت لتكون لولا أعمال هؤلاء وما قدموه من خدمات للإنسانية جمعاء فمن التسوّف إذن أن نقصي اليوم دورهم ونتغافل عن أفكارهم ففضل العرب على العلوم المعاصرة لا يمكن أن يجحد ومساهماتهم في المجال العلمي كانت سندا لعلماء أوروبا غير أنّ نسق التطوّر السريع للحضارة الغربية يكاد يطمس الدور العربي .

www.BAC.org.tn
Page: BAC-TUNISIE
Tél: 28 355 106 / 53 371 502

التفكير العلمي

العوامل التي ساعدت العرب على الإبداع (عوامل الخلود)

عوامل ذاتية أخلاقية : سمات العالم العربي المسلم

* نبذ نقل المسلمات

* الالتزام بمناهج صارمة و التخلّص من الأهواء

* التحلي بالموضوعية والحياد

* إلغاء الحواش . يقول الجاحظ " لا تذهب إلى ما تريك العين و اذهب إلى ما يريك العقل "

* الجراءة العلمية وكسر القيود المتوارثة (اعتماد ابن النفيس التّشريح)

* الإغلاء من شأن العقل وإثبات قصور المعرفة الحسية والحسية والتأملية

* الإقرار لهستية المعرفة وتطورها وقابلية الخطأ (المرونة)

* الانفتاح على الآخر والإيمان بالقدرات والإمكانيات الذاتية

* التحلي بالصبر والتسامح

* التحلي بالتواضع العلمي والابتعاد عن النزعة الوثوقية والتعصب والغرور

* التحلي بالأمانة العلمية والاعتراف بفضل الآخرين

* الحرص على تقديم النفع والافادة بالإخلاص في العمل

عوامل خارجية موضوعية

* عامل سياسي : اهتمام رجال السياسة بالعلوم والمعارف (العامون وإنشاء بيت الحكمة)

* عامل ديني : الدين الإسلامي وإعلاؤه من شأن العلم (العلم عبادة لإرضاء الله)

* عامل حضاري : الانفتاح على الحضارات الأخرى و النهم من الموروث الثقافي القديم عبر الترجمة

المناهج العلمية التي اتبعتها العرب

* منهج الشك (الجاحظ) : اعتمد الشك طريقا إلى اليقين وضع كتاب " الحيوان " ردّا على " حيوان أرسطو "

* تنبّه الجاحظ إلى طريقة إنتاج المعرفة تنبّها يضاهي تنبّه " ليكارت " في القرن 17 (الأسبقية)

* المنهج التجريبي (ابن الهيثم) : بمراحله الأربعة (الملاحظة - الفرضية - التجربة - القانون)

* تبلور هذا المنهج مع الطبيب الفرنسي (كلود برنار)

* المنهج العقلي (التوحيدى) : أقرّ بنسبية المعرفة الحسية فالعقل لديه هو " الملك المفزوع إليه "

* منهج القياس (ابن خلدون) : قياس فرع على أصل ثم التعليل للوصول إلى القانون

* ما أقرّه ابن خلدون في المقدمة عبر عنه الباحث الفرنسي (دوركايم) في " علم الاجتماع "

إنجازات العلماء العرب في إطار الموروث

* تعديل بعض النظريات وتصحيحها :

- ابن الهيثم قلب نظرية بطليموس في الإبصار

- ابن النفيس اكتشف النورة الدموية الصغرى وأكد أن للقلب بطينين لا ثلاثة بطون

إضافات العلماء العرب واستحداثهم نظريات جديدة

* الرازي : أول من استخدم خيوط الجراحة من مصارين الحيوان

* ابن سينا : أول من استعمل الإبر في الحقن وأول من استخدم التخدير في الجراحة

* الخوارزمي : له الفضل في تطوّر علوم الرياضيات والمحاسبة والكمبيوتر (الخوارزميات واللوغاريتم)

* البيروني : برهن كروية الأرض وهو أول من وضع خطوط الطول والعرض

* الإدريسي : قضى شطرا من حياته في رسم أول خريطة للعالم

* ابن الهيثم : وضع أسس قوانين علم الضوء ، شرح العين ، أعطى مستوياتها ، صاغ أول نظرية بالعدسات

* الجزري : ساهم في صناعة الآلات والأجهزة صنع مضخة لاستخراج الماء من باطن الأرض

* ابن خلدون : واضع علم التاريخ وعلم الاجتماع وعلم العمران البشري

المراحل التي مرتت بها العلوم منذ العرب

الاجابة	الانتقال / التزييم	الانتقال / التزييم
الاجابة	انتقال العرب العلوم الفلكية من بلاد فارس الى بلاد العرب	انتقال العرب العلوم الفلكية من بلاد فارس الى بلاد العرب
الاجابة	انتقال العرب العلوم الفلكية من بلاد فارس الى بلاد العرب	انتقال العرب العلوم الفلكية من بلاد فارس الى بلاد العرب
الاجابة	انتقال العرب العلوم الفلكية من بلاد فارس الى بلاد العرب	انتقال العرب العلوم الفلكية من بلاد فارس الى بلاد العرب



العلوم الفلكية من بلاد فارس الى بلاد العرب

العلوم الفلكية

العلوم الفلكية من بلاد فارس الى بلاد العرب

العلوم الفلكية من بلاد فارس الى بلاد العرب

العلوم الفلكية من بلاد فارس الى بلاد العرب

العلوم الفلكية من بلاد فارس الى بلاد العرب

العلوم الفلكية من بلاد فارس الى بلاد العرب

العلوم الفلكية من بلاد فارس الى بلاد العرب

العلوم الفلكية من بلاد فارس الى بلاد العرب

العلوم الفلكية من بلاد فارس الى بلاد العرب

العلوم الفلكية من بلاد فارس الى بلاد العرب

العلوم الفلكية من بلاد فارس الى بلاد العرب

العلوم الفلكية من بلاد فارس الى بلاد العرب

العلوم الفلكية من بلاد فارس الى بلاد العرب

العلوم الفلكية من بلاد فارس الى بلاد العرب

العلوم الفلكية من بلاد فارس الى بلاد العرب

العلوم الفلكية من بلاد فارس الى بلاد العرب

العلوم الفلكية من بلاد فارس الى بلاد العرب

العلوم الفلكية من بلاد فارس الى بلاد العرب

العلوم الفلكية من بلاد فارس الى بلاد العرب

العلوم الفلكية من بلاد فارس الى بلاد العرب

العلوم الفلكية من بلاد فارس الى بلاد العرب

العلوم الفلكية من بلاد فارس الى بلاد العرب

العلوم الفلكية من بلاد فارس الى بلاد العرب

الى أي مدى

إنتاج كتابي : إنتاج فقرة حجاجية في إبداء الرأي : صيغة " هل ... "

(مسابقة / تعديل / استنتاج)

المطلوب : إن العلماء العرب المسلمين قديما استأنسوا بالنقل فلم يساهموا في وضع علوم صحيحة تستفيد منها الإنسانية .

www.BAC.org.tn
Page: BAC-TUNISIE
Tel: 28 355 106 / 53 371 502

هل تشاطرهم الرأي ؟

الى أي مدى

التحرير :

يرى بعض الدارسين بأن العرب قد اكتفوا بالجنار ما وجدوه في كتب الأقدمين من إغريق وغيرهم من الشعوب الذين مثلوا مصدرا للمعرفة الإنسانية مستنقصين بذلك من قيمة الدور الذي نهض به العلماء العرب مقررّين إياهم مدعين بأنهم لم يفيدوا البشرية في مجال العلوم . (الأطروحة)

إن مقارنة موضوعية لما خلفته الحضارة الهندية والحضارة الفارسية والحضارة اليونانية تقر بفضل هذه الحضارات فيما تركته من إرث علمي استفاد منه العرب أيما استفادة . وقد حقق ذلك من خلال ترجمة المؤلفات ونقلها عبر مدارس إلى اللغة العربية . فقد تطورت حركة الترجمة وأسس المأمون أواخر القرن الثاني بيت الحكمة . فاكشف العرب علماء في مجالات عديدة كالفسفة والطب والرياضيات (أفلاطون ، أرسطو ، سقراط ، بطليموس ، جالينوس) واتسعت بذلك دائرة المعارف العربية لتتجاوز البحوث الدينية الفقهية وتغادر عالم الشعر والبيان قليلا إلى عالم الرياضيات والهندسة والطب والكيمياء . وأمام زخم هذا الوافد اضطرّ العرب إلى استخدام علماء العجم ممن كان يحقّق العربية والفارسية . وانهمكت المؤسسة الثقافية طيلة ثلاثة قرون كاملة في نقل هذه التراجم والإستناس بها دون إضافة أو نقد أو تعديل وباتت الحضارة العربية تعرف بأنها حضارة نقل وتدوين . (مسابقة)

غير أنه / بيد أنه / إلا أنه من غير المعقول الاستنناس بمثل هذا الرأي لطائفة من المستشرقين الذين ما فتئوا يسعون إلى استنقص فضل الحضارة العربية الإسلامية . والحجج على ذلك كثيرة لأن الحضارة العربية ما كان لها أن تشع لسنة قرون متتالية دون أن تكون لها إسهامات جليلة في العلوم الصحيحة . فإذا كانت القرون الثلاثة الأولى قد اتجهت إلى البحوث الدينية ممّا وسّم حضارتنا بميسم بيتي فإن التّوجه نحو العلوم العقلية كان واضحا وجليا في مجالات متعدّدة في الطب والفيزياء وعلوم الأحياء والجغرافيا والهندسة والكيمياء . فابن الهيثم مثلا قد أعاد النظر في مقولات بطليموس حول قضية الإبصار وصنّح ما كان يعتبر يقينا غير قابل للنقض . ولا ريب أيضا أن الجاحظ في كتابه الحيوان استقرأ كتب الأقدمين وتعامل معها تعاملًا موضوعيًا فرض إعادة نظر في الوافد علينا . ولا يمكن أن ننكر فضل ابن النفيس في تصحيح ما بقي خاطئا مدة اثني عشر قرنا مصحّحا نظرية جالينوس في الدورة الدموية الصغرى . وتحضر الباحث قائمة من علماء أجلاء بحثوا في مختلف مجالات المعرفة ففي الفلسفة نذكر الفراهي وابن رشد والغزالي وفي العلوم الإنسانية نذكر العلامة ابن خلدون مؤسس علم العمران البشري وفي الطب نذكر ابن الجزار والرّازي وفي الصيدلة ابن البيطار وفي الرياضيات الخوارزمي وفي الهندسة الجزري . فالاستنتاجات التي قدّمها هؤلاء العلماء هي ثمرات نظرة متفحّصة وناقدة للموروث الوافد من الحضارات الأخرى ممّا أثمر بدوره لاحقا عندما نقلت الحضارة الغربية إسهامات العرب في عالم المعرفة . (تعديل)

هكذا نخلص إلى أنّ القول بميل الثقافة العربية الإسلامية إلى النقل والتدوين في بدايتها له ما يبرّره أما نفي الاهتمام بالعلوم الصحيحة ونفي النقد والإضافة والتصحيح عن هذه الحضارة حكم معياري ذاتي بعيد عن الموضوعية إذ أنّ نظرة متفحّصة لإنتاجات العرب في شتى المعارف تثبت جهود زمرة من العلماء في البحث العلمي ممّا أفاد الإنسانية جمعاء . (استنتاج)

إنتاج كتابي : نشاط التّوسّع : تحديد مواطن التّوسّع / استعمال : المركّبات الموصولة "الذي ..."
استعمال الجمل المركّبة / استعمال النّعت / الحال / تقديم الأمثلة ...

المطلوب : يكاد يتفق الرّأي على أنّ العرب قد حقّقوا وثبة جريئة واعية في التّأسيس لمنهج البحث العلميّ الصحيح وتحديد مبادئه .

www.BAC.org.tn
Page: BAC-TUNISIE
Tél: 28 355 106 / 53 371 502

توسّع في تحليل هذه الفكرة .

التّحرير :

إنّ إسهام الحضارة العربيّة في بناء صرح الحضارة الإنسانيّة محور جدل شعوبيّ قديم جديد تباينت فيه المواقف إلى حدّ الاختلاف . والحقيقة أنّ أغلب الباحثين سعوا إلى إنصاف التّراث العلميّ العربيّ والاعتراف بأسبقية العرب في التّأسيس لمنهج البحث العلميّ الصحيح وتحديد مبادئه . (الفكرة)

لقد حقّق العرب وثبة جريئة واعية بأفضل مراجعتهم للتّراث اليونانيّ ومناقشة نتائجه وتعديلها رغم أنّها كانت تُعتبر من المسلّمات على امتداد قرونٍ متراكمة فلا يكاد يخلو مؤلّف علميّ أو فلسفيّ من إسناد إلى الإغريق أو تصحيح لما أقرّوه من نتائج من ذلك منكر مقالة الشّوك على بطليموس لابن الهيثم .

هذه النّتائج الجريئة تحقّقت بفضل اعتماد مناهج تجريبية تتجاوز المعرفة الحدسيّة والتّأملية نحو المشاهدة والتّجارب المخبريّة من ذلك اعتمد ابن النّفيس على التّشريح للتّأكّد من أنّ للقلب بطنينين لا ثلاثة بطون .

كما اهتمّ العرب اهتماما بالغاً بالمسألة المنهجية وأكّدوا بأنّ المناهج الصحيحة تقضي إلى النّتائج العلميّة النهائيّة فالمتمائل في مؤلّفات عديد العلماء العرب يلمس هذا الهاجس واضحا سواء في كتابات الجاحظ الذي أقرّ مبدأ الشّك طريقا إلى اليقين أو كتابات ابن الهيثم وهو يفسّر فيها مراحل منهجية اكتشافه لنظرية الإبصار متدرّجا من الاستقراء نحو تمييز الجزئيّات مع التّأنيّد بالمقدمات والنّتائج بالتّزام الموضوعيّة العلميّة . (تحليل الفكرة)

إنّ المدونات العلميّة العربيّة القديمة ذلّت شاهدا ثابتا على ما حقّقه العقل العربيّ من إضافات فإلى اليوم لم ينقطع اهتمام العلماء في العالم بمؤلّفات ابن رشد أو ابن سينا وغيرهما . (الاستنتاج)

www.BAC.org.tn
Page: BAC-TUNISIE
Tél: 28 355 106 / 53 371 502

www.BAC.org.tn
Page: BAC-TUNISIE
Tél: 28 355 106 / 53 371 502

إنتاج كتابي : نشاط التفسير : إنتاج فقرة تفسيرية ب : تحديد مواطن التفسير /

اعتماد تقنيات التفسير (الشرح - التعريف - المقارنة - ضرب الأمثلة التوضيحية - التشبيه - الشوب) /

www.BAC.org.tn
Page: BAC-TUNISIE
Tél: 28 355 106 / 53 371 502

استعمال أدوات التفسير وأساليبه (إذ- أي- ف- ل- أما - يعني ...)

المطلوب : طوّر العلماء العرب علومهم بمنهجية علمية لا تختلف عن المنهجية التي اتبعتها أوروبا في عصور نهضتها .

حزّر فقرة تفسّر فيها هذا القول .

www.BAC.org.tn
Page: BAC-TUNISIE
Tél: 28 355 106 / 53 371 502

التحرير :

إن الحضارات الإنسانية لا تنطلق من فراغ بل هي تستند إلى مبدأ توارث ما تحقق من تطوّر ورقي في مختلف مجالات العلوم والثقافة . وفي هذا السياق نلاحظ أنّ أوروبا إقتداء بالمسيرة الحضارية العربية القديمة اعتمدت في بناء حضارتها نفس المنهجية . (المعجل)

فقد كانت الترجمة مفتاحا لها ذلك أنّها أقبلت على نقل مختلف التّأليف العربية إلى اللاتينية واتخذتها ركيزة لها أي سندا يعتمد عليه لبناء نهضتها . فقد أقبلت على تطوير هذا التراث متوسّلة بمنهجية شابهت منهجية ابن سينا وابن النفيس في مجال الطبّ و التّشريح وابن الهيثم في علم البصريات من حيث الرّكائز العقلية المروحة بين الشكّ والاستقراء و التّجريب . فالعالم العربيّ الشهير جابر ابن حيّان يعتبر مؤسس الكيمياء الحديثة ذلك أنّه أوّل من اعتمد المكييل و الموازين الدقيقة وأجرى الاختبارات المعملية للتأكد من صحة الفرضيات و على نفس النسق التجريبيّ سار علماء أوروبا و احتفظوا بعدد المصطلحات العربية . كما أنّ العلامة العربيّ ابن خلدون مؤسس علم العمران البشريّ وواضع أسس علم التّاريخ و الاجتماع اقتدى به الأوروبيون بعد قرون وهذا يعني أنّ العرب كانوا نموذجا يقتدى به .

لقد كان للعرب أوّل فضل السبق في تركيز مناهج العلوم الصحيحة وثانيا فضل تمييزها عن العلوم الإنسانية وثالثا فضل توظيفها لتطوير الحياة الإقتصادية و الإجتماعية وبعبارة أخرى كانت العلوم التجريبية في الغرب إمتدادا للإنجازات العربية إذ اعتمدت العقل و أعلنت من شأنه بعيدا عن التأمّل المجرد الذي اتّسم به التراث الإغريقي . (المفضل)

إنّ فضل العرب على العلوم المعاصرة لا يمكن أن يجحد . فمساهماتهم المتنوّعة كانت سند أوروبا غير أنّ نسق التطوّر السريع للحضارة الغربية يكاد يطمس الذور العربيّ فالحضارة العربية إذا حلقة وصل بين الحضارة اليونانية و الحضارة الأوروبية ولولاها لما تعرّفنا على حضارة الإغريق و لما وصلت أوروبا لما هي عليه اليوم . (الاستنتاج)

www.BAC.org.tn
Page: BAC-TUNISIE
Tél: 28 355 106 / 53 371 502

